

الدليل الثاني- الدرس 22

1 صلاة

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2 مشاركة (20 دقيقة)

رسالة رومية

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعينة لكم (رسالة رومية 5-8) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3 حفظ (20 دقيقة)

الشهادة: متى 10: 32

(أ) التأمل

الشهادة

متى 10: 32

اكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ،
أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضاً بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي
فِي السَّمَاوَاتِ.
متى 10: 32

اكتب آية الحفظ التالية على
لوح أبيض أو أسود
على النحو التالي:

نطق يسوع بهذه الكلمات على مسمع من تلاميذه الاثني عشر عندما أمرهم أن يذهبوا وأن يكرزوا (يُبيشروا) باقتراب ملكوت الله (متى 10: 5-10). ورغم أن تلاميذ يسوع سيواجهون مُعارضة شديدة لرسالتهم وطريقة عيشتهم، إلا أنه ينبغي عليهم أن يُنادوا بالخبر السار دون خوف. وقد أعطاهم يسوع أربعة أسباب تدعوهم لأن يشهدوا له دون خوف:

1- يمكنك أن تشهد ليسوع المسيح دون خوف لأنه لن يكون باستطاعة أعدائك أن يتجنبوا الخزي الذي سيشعرون به

أمام شعوب الأرض، ولا أن يمنعوا تبرنتك أمام شعوب الأرض في يوم ما (متى 10: 26-27).

الدليل الثاني- الدرس 22

أ) لا يُمكن للأعداء أن يتجنبوا فضح مُعارضتهم الشريرة، واضطهادهم وقتلهم للمؤمنين المسيحيين! فسوف يأتي يوم - ألا وهو يوم الدينونة العظيم - يُخزى فيه أعداء المسيح هؤلاء أمام كل شعوب الأرض. فالكتاب المقدس يقول إنَّ "الله سيُدين كل عمل مهما كان خفياً" (الجامعة 12: 14).

ب) كذلك، لا يُمكن للأعداء أن يمنعوا تبرئة المؤمنين أمام كل شعوب الأرض في يومٍ ما. ففي يوم الدينونة العظيم، سوف يُكرّم المسيح وتلاميذه أمام كل الشعوب التي سكنت الأرض على مرّ العصور. فالكتاب المقدس يقول إنَّ السيّد المسيح سيُجازي كل شخص حسب أعماله (متّى 16: 27).

لذلك، يجب على تلاميذ يسوع المسيح أن لا يخافوا من إعلان رسالة الملكوت (الإنجيل) أمام جميع الناس. بل يجب أن يجاهروا بها بشجاعة.

2- يمكنك أن تشهد ليسوع المسيح دون خوف لأنه قد يكون بإمكان أعدائك أن يقتلوا جسدك، لكنهم سيعجزون عن قتل نفسك (متّى 10: 28).

مهما كان الشيء الذي يرغب أعداء المسيح والمسيحيين في القيام به، يبقى هناك شيء واحد لا يمكنهم تنفيذه ألا وهو أنهم سيعجزون عن قتل نفسك! وفي حين أنّ جسدك هو الجزء المادي والمرئي من كيانك، فإنّ نفسك هي الجزء غير المادي وغير المرئي من كيانك.

3- يمكنك أن تشهد ليسوع المسيح دون خوف لأنه ليس بإمكان أعدائك أن يُبطلوا مشيئة الله، ولا أن يوقفوا محبته ورعايته من نحوك (متّى 10: 29-31).

كما أنّ العصفور سيموت في يومٍ ما، فأنت أيضاً ستموت في يومٍ ما. لكن إن كان الله يعتني بكل عصفور رغم أنه لا يُساوي شيئاً، فكم بالحري سيهتم بك أنت؟ فالله يَعِد بأنه سيعتني بك وبحياتك وبملكك بطريقة فريدة. لهذا، يجب أن تعلم أنّ كل ما يحدث لك على هذه الأرض إنّما يحدث بعلمٍ وسماعٍ من الله (رومية 8: 28).

4- يمكنك أن تشهد ليسوع المسيح دون خوف لأنّ يسوع سيعترف بك أمام الله الأب إذا اعترفت أنت به أمام الناس (متّى 10: 32-33).

الاعتراف يعني أن تعترف علناً بأنّ يسوع المسيح هو مُخلّصك وربّك. كما أنه يعني أن لا تخجل يوماً من يسوع المسيح أمام الناس الآخرين أو حتى أمام أعدائك (قارن مرقس 8: 34-38). ففي يوم الدينونة العظيم، سوف يعترف بك يسوع علناً أمام كل شعوب الأرض وأمام الأب السماوي (متّى 25: 34-36).

ب) الحفظ والمراجعة

1- اكتب الآية الكتابيّة على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.

2- احفظ الآية الكتابيّة بالطريقة السليمة. الشهادة: متّى 10: 32.

3- راجع: اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائيّة وليتحقّق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

الدليل الثاني- الدرس 22

4 درس الكتاب (70 دقيقة)

ما الذي يُميّز العائلة المسيحية؟ أفسس 6: 1-4

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة أفسس 6: 1-4 معاً.

الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ أفسس 6: 1-4 معاً.

لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

الخطوة 2: اكتشف.

فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟

أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟

تَوَن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهماهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.

شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).

لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.

(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك

أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في أفسس 6: 1: "أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ." يعتقد البعض أنّ هذه الآية تعني أنه ينبغي على المؤمن أن يُطيع أباه وأمه في حالة واحدة فقط ألا وهي إن كانا مؤمنين حقيقيين بالسيد المسيح. لكنّ هؤلاء مُخطئون في تفسيرهم هذا. فالوصية تعني أنه ينبغي عليّ أن أطيع أبي وأمي ليس بسبب إيمانها بالسيد المسيح، بل بسبب إيماني أنا بالسيد المسيح. ففي حين أنّ الكثير من الأبناء غير المؤمنين لا يُطيعون آباءهم وأمهاتهم، يجب على الأبناء المؤمنين بالسيد المسيح أن يُطيعوا آباءهم وأمهاتهم لأنّ هذه هي وصية السيد المسيح للمؤمنين. وبعبارة أخرى، يجب على الأبناء المؤمنين بالسيد المسيح أن يُطيعوا آباءهم وأمهاتهم حتى ولو كان هؤلاء الآباء والأمهات غير مؤمنين، وغير عادلين، وعديمي الاهتمام بهم.

الاكتشاف 2. الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في أفسس 6: 4: "وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَتَحْرِيبِهِ." فرغم أنه يجب على الأبناء أن يُطيعوا آباءهم وأمهاتهم، يجب على الآباء والأمهات أيضاً أن يُشجّعوا أبناءهم. وتكرّر هذه الكلمات نفسها في رسالة كولوسي 3: 21: "أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لئلا يُصِيبَهُمُ الْفَشَلُ." فالأبناء يمكن أن يشعروا بالمرارة والفشل عندما تستمر في انتقادهم عندما يُخطئون، وعندما لا تُشجعهم عندما يفعلون الصواب. وحيث أنّ لديّ أبناء، من المهم جداً أن أستمر في تشجيعهم. ورغم أنهم ليسوا كاملين، إلا أنه ينبغي عليّ أن أتجنّب إغاظتهم وأن أبتعد عن كل ما يمكن أن يجعلهم يشعرون بالإحباط والفشل. وهكذا، فقد قررت أن أصبح أباً مُشجعاً لأبنائي (أمّاً مُشجعةً لأبنائي)!

الدليل الثاني- الدرس 22

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في أفسس 6: 1-4 وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهما بعد. **دَوِّن:** احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دَوِّن سؤالك في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: السؤال الأول يتعلق بإطاعة الوالدين. في بعض المجتمعات في العالم، يتعلّم الأبناء أن يُطيعوا والديهم طوال حياتهم وفي كل الظروف والأحوال. لكن وفقاً لتعليم الكتاب المقدّس، إلى أي عُمر ينبغي على الابن أن يستمر في طاعة والديه؟

ملاحظات: هذا سؤال مهم جداً لأنه يلمس قلب كل المجتمعات في العالم. قبل كل شيء، لننأمل في يسوع نفسه. فعندما كان يسوع في الثانية عشرة من عُمره، كان ما يزال مُطيعاً لأبوه وأمه على الأرض (لوقا 2: 41-52). لكن عندما أصبح يسوع شاباً وأصبح مُنشغلاً بمهمة حياته، لم يعد مُطيعاً لهما، ولم يعد يخضع لمشيئتهما (مرقس 3: 31-35). فقد كانت لديه مهمة ينبغي عليه أن يُتمّها في حياته. لذلك، فالكتاب المقدس لا يُعلّم أنه ينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يُطيعوا والديهم طوال حياتهم أو في كل الظروف والأحوال. بل إنَّ الكتاب المقدّس يُعلّم أنه ينبغي على المؤمنين أن يُطيعوا آباءهم وأمّهاتهم طالما أنهم أطفال، أو طالما أنهم لم يبلغوا سن النضج. ويُمكن القول إنَّ سن الرُّشد (أو النُّضج) يبدأ عندما يترك المؤمن منزل أبيه، أو عندما لا يعود مُعتمداً على أبيه وأمه، أو عندما يتزوج. وهكذا، فإنَّ إطاعة الوالدين هي إطاعة محدودة زمنياً. فينبغي على الأبناء الصغار أن يُطيعوا والديهم إلى أن يبلغوا سن النضج.

السؤال 2: السؤال الثاني يتعلق بإكرام الوالدين. ما هي بعض الطرق العملية الهامة لإكرام الوالدين؟

ملاحظات: الإكرام يعني إظهار الاحترام والاهتمام والمحبة دون تردّد، ودون دوافع أنانية، ودون خوف. الأمثلة التالية تصلح لجميع شعوب العالم في علاقتهم مع آبائهم وأمّهاتهم، وفي علاقة الزوج مع والدي زوجته، وفي علاقة الزوجة بوالدي زوجها، وفي علاقة الناس بالله (أبيهم السماوي). فهناك خمس طرق لإكرام هؤلاء جميعاً:

(أ) أكرم والديك عن طريق عدم التجادل معهما. لا تتجادل معهما بشأن أمور ليست ذات أهمية روحية. فعلى سبيل المثال، لا تتجادل معهما بشأن الملابس التي ينبغي عليك أن تلبسها، أو برامج التلفزيون التي ينبغي عليك أن تشاهدها، أو الأعمال المنزلية التي ينبغي عليك القيام بها. فمجادلتك مع والديك تجعلهما يشعران أنّ وجهة نظرهما سخيّة في نظرك. كيف يمكنك أن تُكرم أباك وأمك بطريقة عملية؟ عبّر عن رأيك أو وجهة نظرك بطريقة لطيفة ومُهذبة، واسمح لله بإقناعهما برأيك بالطريقة التي تُرضيه أكثر من غيرها. فإن فعلت ذلك فإنك تُظهر أنك تؤمن بأنَّ الله هو المُهيمن على كل موقف، وأنه قادر على القيام بما هو أفضل لك.

الدليل الثاني- الدرس 22

(ب) أكرم والديك عن طريق أخذ اقتراحاتهما ونصائحهما على محمل الجد.
أنت تُهين أباك وأمك عندما ترفض نصائحهما دون حتى أن تُفكر فيها.
كيف يمكنك أن تُكرم أباك وأمك بطريقة عملية؟ عندما يُقدّم لك أبوك أو أمك اقتراحاً أو نصيحةً ما، تعلّم منهما. استغل الفرصة وتعلّم من خبرتهما وحكمتهما المترجمة في الحياة. تعلّم منهما بشكل خاص كل الأمور التي تُشكّل جوانب قوة لديهم سواء كانت مواهب، أو مهارات، أو معرفة، أو خبرات عملية.

(ج) أكرم والديك عن طريق إعطائهما مكاناً في حياتك الفعلية.
عندما لا تسمح لوالديك أن يعرفا ما الذي تُفكر فيه، وما الذي تشعر به، وما الذي تفعله، فإنك - في حقيقة الأمر - تُهينهما. وعندما لا تسمح لوالديك أن يعرفا ما الذي تُخطّط له، وعندما لا تُعطيها أية فرصة للتأثير في خططك، فإنك تُهينهما أيضاً. وعندما لا تسمح لهما بمشاركة أفكارك وأحزانك، ونجاحك وفشلك، فإنك تُهينهما. وعندما تعزلهما عن حياتك الفعلية وعن قراراتك فأنت تقول لهما إنهما لا يستحقان أن تكون لك أي علاقة بهما!

كيف يمكنك أن تُكرم أباك وأمك بطريقة عملية؟ حافظ على قنوات الاتصال مفتوحة بينك وبين والديك. قد يكون هذا صعباً في بعض الأحيان، لكنها واحدة من أفضل الطرق لإكرام والديك. بادر إلى التحدث معهما. أخبرهما عن نشاطاتك: ما تفعله في المدرسة أو العمل، ما تفعله مع رفاقك، ما تفعله في الكنيسة. تحدث معهما عن ما تؤمن به فيما يتعلق بالله، والناس، والعالم. تحدث معهما عن معتقداتك المسيحية. أخبرهما عن أفكارك، ومشاعرك، وخططك. كذلك، بإمكانك أن تُكرمهما عن طريق إشراكهما في خططك وقراراتك. احترم خبرتهما وحكمتهما، واطلب مشورتهما. وحتى لو كان قرارك النهائي يتعارض مع رغبتهما، اجعلهما يشعران أنك أصغيت إليهما، وأنت أخذت رأيهما على محمل الجد.

(د) أكرم والديك عن طريق خدمتك لهما.
عندما لا تخدم أباك وأمك إلا عندما يطلبان منك ذلك فإنك تُهينهما. لذلك، درّب نفسك على البحث عن فرص لتقديم المساعدة لهما ولا تنتظر إلى أن يطلب منك ذلك.

(هـ) أكرم والديك عن طريق حُبك لهما.
عندما تكتفي بإظهار محبتك لوالديك وفقاً للأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمعك (مثل أن تزورهما، أو أن تقدم لهما الهدايا، أو أن تُنفذ رغباتهما) فإنك - في حقيقة الأمر - تُهينهما. فالمحبة المسيحية الحقيقية تتخطى حدود الشفقة أو الأعراف الاجتماعية السائدة! فالمحبة المسيحية الحقيقية تجعلك تتأني عليهما عندما يُقصران من نحوك، وتجعلك تغفر لهما أي إساءة ارتكباها ضدك. فعندما تُصبح مؤمناً بالسيد المسيح، قد يخشى أبوك وأمك من أن خضوعك للسيد المسيح سيؤثر سلباً على شخصيتك. كما أنهما قد يخشيان أن يؤثر ذلك سلباً على دراستك، أو على عملك، أو على نجاحك في الحياة، أو على دُخلك وقدرتك على مساعدتهما مالياً. كذلك، قد يخشى والداك من أن إيمانك بالسيد المسيح قد يجلب العار عليهما أو على ديانتهما. لذلك، اشرح لهما بلطف معنى الإيمان المسيحي، واثبت لهما أنك أصبحت إنساناً أفضل وأكثر محبةً من خلال ما فعله يسوع المسيح في قلبك وحياتك.

السؤال 3: السؤال الثالث يتعلق بتشجيع الأبناء. كيف يُمكن للأباء والأمهات أن يُشجعوا أبناءهم؟

الدليل الثاني- الدرس 22

ملاحظات: بعض الآباء والأمهات يُحبطون أبناءهم. وهناك العديد من الطرق لإحباط الأبناء. ويمكنك أن تتعرف على الأشياء التي تُحبط الأبناء عن طريق مراقبتك لردود أفعال الأبناء تجاه آبائهم وأمهاتهم. فعلى سبيل المثال، قد يشعر الأبناء بالاستياء، أو الغضب، أو الإحباط، أو قد ينطوون على أنفسهم، أو قد يُعبّرون عن أسهم من والديهم. وهكذا فإن ردود الفعل هذه هي مؤشرات على أنه ينبغي على الأب (أو الأم) أن يُغيّر طريقته في التعامل مع أبنائه.

كيف يُمكن للأب (أو الأم) أن يُشعر أبناءه بالاحترام؟ أعتقد أنه بإمكانه أن يفعل ذلك عن طريق تنمية ثلاثة أشياء لديهم: روح المسؤولية، والقناعات الشخصية، والعلاقات الناضجة.

أ) ساعد أبنائك على تحمّل المسؤولية.

إذا كان هدفك هو أن تُرضي أبنائك، فمن المرجح أنهم سيتحولون إلى أبناء مُدللين وأنانيين. أمّا إذا درّبتهم على تحمّل المزيد من المسؤوليات في المزيد من جوانب حياتهم، فسوف يُصبحون شباباً ناضجين يتحلّون بروح المسؤولية! وهناك أربع مراحل لتنمية شعور الأبناء بالمسؤولية:

1- المرحلة الأولى هي أن تتخذ جميع القرارات عن أبنائك. فيجب على الطفل أن يتعلم أن يُطيع! لكن في حال رفضه لشيء ما اخترته له، فيمكنك أن تُعطيه بديلاً آخر لكي يتعلم أن يختار! ويجب عليك القيام بذلك في مرحلة مُبكرة من عُمر أبنائك. فالأبناء يتعلمون الصواب والخطأ من خلال قراراتهم وخياراتك. لكن ينبغي عليك أن تُعطيهم المزيد من المسؤوليات كلما كبروا.

2- المرحلة الثانية هي أن تتخذ القرارات والخيارات مع أبنائك وأن تُنفذوا هذه القرارات والخيارات معاً. الوقت المناسب لهذه المرحلة هي عندما يُصبح أبنائك في الصفوف الابتدائية. كُن قدوة لهم وضع معايير للجودة وضوابط للعائلة.

3- المرحلة الثالثة هي أن تُفسح المجال لأبنائك لكي يتخذوا القرارات والخيارات بأنفسهم، لكن يجب عليهم أن يحصلوا على موافقتك وأن يتم ذلك تحت إشرافك. يمكنك القيام بذلك عندما يصبح أبنائك في المرحلة الإعدادية أو الثانوية. لكن يجب عليهم أن يعرفوا أنّ المزيد من الحُرّيّة يعني أيضاً المزيد من المسؤولية والمساءلة أمامك. ومن الجوانب الهامة لتدريبهم على تحمّل المسؤولية ما يلي: واجباتهم المدرسية، علاقاتهم العائلية، ضبط النفس، التعامل مع النقود بطريقة صحيحة، استخدام وسائل النقل لوحدهم، اختيار الأصدقاء، تنمية علاقتهم الشخصية مع الله.

4- المرحلة الرابعة والأخيرة هي أن تجعل أبنائك يفعلون كل شيء بمفردهم. يمكنك القيام بذلك عندما يصبحون راشدين أو ناضجين. ففي هذه المرحلة العُمرية يُصبح أبنائك مسؤولين عن كل ما يفعلونه ليس أمامك، بل أمام الله.

ب) ساعد أبنائك على تنمية قناعاتهم ومُعتقداتهم.

طالما أنك تُطالب أبنائك بأن يتبعوا قناعاتك وآرائك الشخصية، فلن يتمكنوا من تنمية قناعاتهم وآرائهم الخاصة بهم. لذلك، لا تُطالب أبنائك بأن يمتثلوا لجميع قناعاتك، أو آرائك، أو قيمك، أو أولوياتك؛ بل شجعهم

الدليل الثاني- الدرس 22

وساعدهم على تنمية قناعاتهم، ومعتقداتهم، وقيمهم، وآرائهم بناءً على تعاليم الكتاب المقدس! فبهذه الطريقة، سوف يُصبح لديهم شعور بالمسؤولية. وهناك ثلاث خطوات لتنمية القناعات والمعتقدات:

- 1- الخطوة الأولى: اجعل ابنك (ابنتك) يكتشف حقائق الكتاب المقدس بنفسه (لوقا 10: 25-26).
- 2- الخطوة الثانية: اجعل ابنك (ابنتك) يختار تطبيقه الخاص به لذلك الحق.
- 3- الخطوة الثالثة: ناقش معه (معها) نتائج/عواقب تطبيقه لذلك الحق.

فعلى سبيل المثال، في ما يتعلق بمسألة الملابس، هناك مبدآن كتابيان بهذا الشأن ألا وهما: (1) أن تكون الملابس مقبولة أخلاقياً بمعنى أن لا تدفع الناس إلى ارتكاب الخطيئة؛ (2) أن تكون الملابس مناسبة اجتماعياً للمناسبة. هذان المبدآن يُشكّلان الحدود التي يمكن للأبناء أن يتخذوا قراراتهم في إطارها في ما يتعلق بالملابس التي يلبسونها. فطالما أنّ أبنائك يلتزمون بهذه الحدود، فيمكنهم أن يختاروا ما يشاءون، وأن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم. بعد ذلك، يمكنك أن تناقش معهم خياراتهم وتأثير هذه الخيارات عليهم وعلى الآخرين.

(ج) ساعد أبنائك على إنشاء علاقات ناضجة.

يجب أن لا يكون هدفك هو أن تجعل أبنائك مُستقلين عنك، بل أن تُشجّعهم على الاعتماد المُتبادل فيما بينكم. فالكتاب المقدس يضع كل مؤمن في عائلة مُعيّنة، وكنيسة مُعيّنة، ومجتمع مُعيّن. فالكتاب المقدس لا ينظر إلى العالم بصفته يتألف من أفراد يسير كل منهم في طريقه، بل ينظر إليهم كأفراد في عائلات، وكأفراد في كنائس، وكأفراد في مُجتمعات. كما أنّ الكتاب المقدس ينظر إلى العالم باعتباره مكاناً يحتاج فيه كل منا للآخر، وباعتباره مكاناً يُمكن لكل فرد فيه أن يقوم بدوره لخدمة الآخرين. لذلك، ساعد أبنائك على إنشاء صداقات جيدة، وعلى التعرف على أشخاص من مجتمعات وخلفيات اجتماعية مُتعددة، وأن يُنشئوا علاقات سليمة مع الجنس الآخر.

السؤال 4: السؤال الرابع يتعلق بتنشئة (تربية) الأبناء. كيف يجب على الآباء والأمهات المؤمنين أن يُربّوا أبنائهم؟

ملاحظات: هناك مسؤوليتان على عاتق كل أب وأما: أن يُحب أم أبنائه، وأن يُربّي أبنائه. وتربية الأبناء بتأديب الربّ تعني أن تُعلمهم تعاليم الكتاب المقدس. كما أنّ تربية الأبناء بتحريض الربّ تعني أن تُدربهم على إطاعة حقائق الكتاب المقدس. وهناك جانبان مهمان ينبغي عليك أن تُدرب أبنائك فيهما:

- (أ) درب أبنائك على أن يكونوا مواطنين صالحين في هذا العالم.
- دربهم أكثر من أي شيء آخر على تطبيق الحقائق التي يتعلمونها. والتدريب يعني أن تُشجّعهم بصورة دائمة. وقد يتطلب التدريب أحياناً بعض الحزم والعقاب. ويمكنك أن تُدرب أبنائك على أن يكونوا مواطنين صالحين في هذا العالم عن طريق صقل الجوانب التالية من شخصياتهم:
- 1- دربهم على أن ينضجوا فكرياً، وجسدياً، وروحياً، واجتماعياً.
- 2- دربهم على أن يكونوا حُكماء.
- 3- دربهم على أن يُحبوا.

العائلات السليمة هي حجارة بناء أمة سليمة!

الدليل الثاني- الدرس 22

أ) درب أبناءك على أن يكونوا مواطنين صالحين في ملكوت الله.
دربهم على أن يخضعوا أنفسهم تماماً لله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدس. دربهم على أن يتقوا في الله في كل الظروف. دربهم على أن يُطيعوا الله دون شروط. دربهم على أن يعيشوا حياة مقدسة وبارّة. والأهم من ذلك كله هو أن تُدربهم على أن يُحبوا الله، وأن يُحبوا الآخرين، وأن يقبلوا أنفسهم.

الخطوة 4: طبّق.

فكر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شارك وتوّن: تعالوا بنا نُفكر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يمكننا أن نستخلصها من أفسس 6: 1-4.
فكر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
توّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مقترحة.

6: 1: للأبناء الياقنين: أطيعوا آباءكم وأمهاتكم في كل شيء إلا إذا طلبوا منكم القيام بأشياء تتعارض مع وصايا الله وتعاليمه الواردة في الكتاب المقدس.
6: 2: لجميع الناس: أكرموا آباءكم وأمهاتكم، وأكرموا آباء وأمهات زوجاتكم، وأكرموا الله في كل الظروف. اختر جانباً عملياً لإكرامهم، واحرص على تنمية هذا الجانب خلال فترة زمنية مُحددة.
6: 4: لجميع الآباء: لا تُسبّب اليأس أو الفشل لأبنائك سواء كانوا صغاراً أو كباراً.
6: 4: لجميع الآباء الذين لديهم أبناء غير راشدين: ربّ أبناءك على حقائق الكتاب المقدس، وشجعه على تطبيق هذه الحقائق بطريقة عملية.

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

أ) أنا أريد - بشكل خاص - أن أعتاد على طلب النصيحة من أبي وأمي، وأن أتعلم من حكمتها في الحياة. فرغم أنني سأأخذ قراراتي وخياراتي بنفسني، إلا أنني أريد أن أكرم أبي وأمي عن طريق أخذ آرائهما وأفكارهما على محمل الجدّ.

ب) أنا أريد - بشكل خاص - أن أكون مُشجعاً لأبنائي وأن أساعدهم على تحمّل المزيد من المسؤوليات، وتنمية قناعاتهم ومعتقداتهم، وإقامة علاقات ناضجة مع الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم بطريقة مُنضبطة. فأنا أدرك أنّ هذه واحدة من أعظم المسؤوليات التي أتمنني الله عليها كأب (أو كأم).

الخطوة 5: صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخص بشأن حقّ واحد علّمنا الله إياه من خلال الآيات أفسس 6:

الدليل الثاني- الدرس 22

4-1.

(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمور مختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائيّة أو ثلاثيّة. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم.
- 1- **تعهد.** تعهد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
 - عظ أو علّم أو ادرس درس الكتاب المتعلق برسالة أفسس 6: 1-4 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- **الخلوة الروحيّة.** تمتّع بخلوة روحية مُستعينا بنصف أصحاب من رسالة رومية 9-12 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- **الحفظ.** الكلمة: الشهادة: متى 10: 32. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
 - 4- **الصلاة.** صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- **دوّن في دفترك** أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.